المرجعيّاتُ اللُّغويّةُ للمصطلحاتِ النحويّةِ
كتاب (الأصول في النحو) لابن السّرّاج (ت: ٣١٦هـ) مِثالًا

الكلمات المفتاحية: المرجعيّات اللُّغويّة، المُصطلَح، كتاب الأصول .

البحثُ مُستلٌّ مِنْ أُطروحةِ دكتوراه

م. م صفاء نصرالله ردَّام الشَّمَّريّ
دائرة التّعليم الدّيني والدّراسات الإسلاميّة
SAFAA_aafas@yahoo.com

أ.د إبراهيم رحمن حميد الأركي
جامعة ديالى/كُلّيّةُ التَّربيَة للعلوم الإنسانيَّة
Profibraheemaa@yahoo.com

الملخص

يُعنى هذا البحثُ بدراسة مرجعيّات المصطلحات النّحويّة، وسنتناولها مِن زاويتين؛ الأوْلى: المرجعيّة الاصطلاحيّة التي وضعها النحويّون؛ ذلك أنّه لا بُدّ من أن يسودَ الاتفاقُ بين مجموعة منهم على استعمال المصطلح، والزاوية الأخرى: سندرس فيها المرجعيّة اللغويّة للمصطلح النحوي؛ وهذا يعني: أنّنا سنتصدّى لإظهار الظواهر التي أسهمت في بناء المصطلح النحوي .

المقدمة

الْحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، والصلاة والسلام على سيّدنا مُحمّدٍ وآلِهِ أجمعين .

هذا البحثُ الموسومُ بـ(**المرجعيّات اللغويّة للمصطلحات النحويّة، كتاب (الأصول في النحو لابن السرّاج (ت: ٣١٦هـ) مثالًا**) سيُعنى بإبراز المرجعيّات اللغويّة التي ساعدت في بناء المصطلحات النحويّة التي يزخرُ بها كتاب (الأصول في النحو)، وهذا يعني: أنّنا سنحلّل تلك المصطلحات؛ لنستطيع أن نقفَ على الظواهر التي أسهمت في تشكيل المصطلح النحوي، فضلًا عن معرفتنا للمرجعيّات المصطلحيّة التي قد تكون بصريّة، وقد تكون كوفيّة، وقد يُجمَع عليها من لدن البصريين والكوفيين، وهذه محاولةٌ اخترناها لتكون إجراءً عمليًّا تحليليًّا للمصطلحات الرابضة في ذلك الكتاب .

وبدأنا البحثَ بمقدمة تلتها مرجعيتان؛ **الأولى: (المرجعيّة الاصطلاحيّة)** التي وضعها النحويّون، ودرسنا في **الثانية: (المرجعيّة اللغويّة)** الأمر الذي جعلنا نوضّح الظواهر اللغويّة

التي ساعدت في تشكيل المصطلح وبنائه، وبعد هذا ذكرنا في الخاتمة النتائجَ التي رأيناها مُهمّة، ثُمَّ ذكرنا المصادر.

المرجعيّات اللغويّة للمصطلحات النحويّة:

نعلمُ جيّدًا أنّ للمصطلح مرجعيّتين؛ فالأوْلَى: مرجعيّة اصطلاحيّة اتّفق على وضعها مجموعةٌ مِن النحويّين، أمّا المرجعيّة الأخرى؛ فهي مرجعيّةٌ لغويّة جيء بالمصطلح –في أثناء بنائه– على شيءٍ منها؛ أي: هي التي كانت سببًا في بناء المصطلح وتشكيله .

أمّا **المرجعيّة الاصطلاحيّة** فهي التي كانت مُنبثَّةً في كتاب الأصول على شكل ثلاث مجموعاتٍ رئيسة؛ وأعني –ثَمَّ–: مجموعةَ المصطلحاتِ البصريّة التي استعملها ابنُ السرّاج وهي متوافرة في كتابه بكثرة، ومنها الآتي في أدناه والمُرتّب ترتيبًا هجائيًّا:

– **اسم الفاعل**[١]، **والبدل**[٢]، **والتمييز**[٣]، **والتوكيد**[٤]، **والجرّ**[٥]، **والحال**[٦]، **والصفة**[٧]، **وضمير الفصل**[٨]، **والقِصّة**[٩]، **والضمير**[١٠]، **وعطف البيان**[١١]، **والفعل المتعدّي**[١٢]، **المُبتدأ**[١٣]، **المفعول له**[١٤] .

وأمّا مجموعةَ المصطلحاتِ الكوفيّة التي استعملها في كتابه فهي كما في أدناه:

– **التفسير**[١٥]، **والتقريب**[١٦]، **والتكرير**[١٧]، **والخفض**[١٨]، **والصلة**[١٩]، **والمجهول**[٢٠]، **وعطف النسق**[٢١]، **وعماد**[٢٢]، **والفعل الدائم**[٢٣]، **والقطع**[٢٤]، **و(لا) التي للتبرئة**[٢٥]، **وما لم يُسمّ فاعلُه**[٢٦]، **والمكني**[٢٧]، **والنعت**[٢٨] .

أمّا المجموعة الثالثة فهي المصطلحات التي استعملها ابنُ السرّاج وهي مُستعملَة مِن لدن البصريين والكوفيين على حدٍّ سواء، وهذه المصطلحات لا أستطيعُ أن أحسبها على مَذهبٍ مُعيّن؛ لاستعمالها مِن لدن كلا المذهبين، إذ لا تفاضلَ ولا تفريقَ بينهما في هذه المصطلحات، ومنها:

– **الاسم**[٢٩]، **والإلغاء**[٣٠]، **والتثنية**[٣١]، **والتعجّب**[٣٢]، **والتنوين**[٣٣]، **والجمع**[٣٤]، **والحرف**[٣٥]، **والفاعل**[٣٦]، **والفعل**[٣٧]، **والكلام**[٣٨]، **والمبني**[٣٩]، **والمُعرَب**[٤٠]، **والمعرفة**[٤١]، **والمفرد**[٤٢]، **والنحو**[٤٣] ، **والنكرة**[٤٤] .

ونحنُ نعي أنّ المرجعيّةَ الأوْلى –أعني: الاصطلاحيّة– لها فائدة كبيرة؛ ذلك أنّها تُفصِحُ بالمذهب الذي يتقلّدُهُ النحويُّ، بيد أنّ **المرجعيّةَ اللغويّةَ** –التي سأُفصّلها في أدناه– لها فائدةٌ أكبرُ مِن المرجعيّة الأوْلى؛ وذلك لأنّ المصطلحاتِ تشكّلت عن طريقها –أو بسببٍ منها– وهذا يعني: أنّها أوْلى بالدراسة التفصيليّة مِن المرجعيّة الاصطلاحيّة؛ لأنّ المرجعيّاتِ اللغويةَ التي أسهمت في تشكيل المصطلحات استُعمِلَت مِن لدن البصريّينَ والكوفيّينَ، وهذه المرجعيّات هي:

أوّلًا: الاشتقاق:

لُغةً: ويعني الأخذَ مِن الشيء؛ لأنّ ((اشتقاق الحرف مِن الحرف : أخذُهُ مِنه))[٤٥] .

اصطلاحًا: أن تُنشئَ –أو تنزع، أو تَصنع، أو تأخذَ– صيغةً جديدةً مِن لفظ –أو صيغة– آخر، على أن يتواءما –مناسبةً– في معناهما وتركيبهما، وأن لا يبتعد المعنى المأخوذ عن المعنى الأصلي، إلّا أنّه قد يَنماز منه بزيادة المبنى مع تحصُّل الفائدة مِن تلك الزيادة[٤٦]؛ أي: أن تأخذَ ((كلمةً مِن كلمةٍ أو أكثر مع تناسبٍ بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا))[٤٧]، ونحن –في دراستنا هذه– لا نُسلّطُ الأضواءَ على أنواع الاشتقاق جميعِها، بل سنركّزُ على (الاشتقاق الصغير)؛ لأنّه هو الذي أسهم في تنمية اللغة؛ إذ أمدّها بالمصطلحاتِ فضلًا عن الكلماتِ[٤٨]، و(الاشتقاق الصغير): هو أخذُكَ ((أصلًا مِن الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كتركيب "س ل م "، فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛ نحو: سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم))[٤٩] . وفي أدناه سنسطِّرُ المُشتقاتِ التي تشكّلت بسببها المصطلحاتُ في كتاب أبي بكر ابن السرّاج، وكالآتي:

١– **اسم الفاعل:** تُصاغُ بنية اسم الفاعل مِن الثلاثي على وزن (فاعل)، وقد جاءت مصطلحاتٌ في كتاب (الأصول) على هذه الهيأة؛ ومنها[٥٠]: (**الفاعل، الحاضر، ماضٍ، العامل**)، وإذا أُريدَ صياغته مِن الرباعي فما فوق فيصاغ بقلب حرف المضارعة (ميمًا مضمومة) وكسر ما قبل الآخر، ومِن المصطلحات التي جاءت على هذه البنية[٥١]: (**المُتمكِّن، المُتصرِّف**) .

٢- **اسم المفعول:** تكون بنية اسم المفعول من الثلاثي على وزن (مفعول)، وجاءت على هذه الهيئة مصطلحاتٌ في كتاب (الأصول)، وهي[٥٢]: **(المرفوع، المنصوب، المجزوم)**، أمّا صياغتُه مِن غير الثلاثي -رباعي فما فوق- فتتكون بقلب حرف المضارعة (ميمًا مضمومة) وفتح ما قبل الآخر، ومِن المصطلحات التي جاءت على هذا الوزن[٥٣] **(المُعرَب، المُعتَل، المُبتدأ، المُبهَم، المُستقبَل)** .

٣- **اسم المكان:** لصياغة هذا الاسم وزن واحد (مَفعَل) بفتح الميم وأمّا عينُه فقد تُفتح وقد تُكسر، ومِن المصطلحات التي جاءت في كتاب ابن السرّاج[٥٤] **(المَبنِي، المَصدَر، المكنِي)** .

٤- **اسم المرّة:** تتم صياغته على وزن (فَعلَة) -بفتح الفاء واللام-، ومن المصطلحات التي جاءت في كتاب (الأصول)[٥٥] **(الضَّمَّة، الفَتحَة، الكَسرَة)**.

ثانيًا: الترادف :

لُغةً: هو التتابع، وهذا أصلٌ مُطِّردٌ؛ قال ابنُ فارسَ: ((الرّاء والدال والفاء أصلٌ واحدٌ مُطِّرِدٌ يدلُّ على اتّباعِ الشيءِ، فالترادفُ التتابع . والرديفُ: الذي يرادِفُكَ))[٥٦]؛ أي: ((الذي يركبُ خلف الراكب. وأردفتُهُ أنا، إذا أركبته معك ... وكلُّ شيءٍ تَبِعَ شيئًا فهو رِدْفُهُ))[٥٧] .

اصطلاحًا: أن يكونَ المعنى واحدًا والألفاظ الدّالة عليه كثيرة؛ أي: أن تختلفَ الألفاظُ في بنائها وأحرفها وحركاتها وسكناتها ولكنّها تتَّحدُ في المعنى نفسِهِ[٥٨]، ولا بُدَّ مِن أن تكونَ الألفاظُ المُختلفةُ الدّالّةُ على معنًى واحدٍ مُستقِلّةً عن بعض، وأن تختلفَ في وضعها، وأن تجمعَها بيئةُ اللُّغةِ الواحدة[٥٩]، ونودُّ أن نُشيرَ إلى أنّا لا نَدرُسُ آثارَ التّرادفِ في تنمية الكلمات عمومًا بل سنسلّطُ أضواء عنايتنا على جزئيّةٍ تُعنى بالمصطلحات التي تشكّلت وهي مُترادفة، ومِن هذه المصطلحات المترادفة الآتي:

١-المصطلحات التي استعملت مِن لدن البصريّين بمعنى، ومِن لدن الكوفيين بالمعنى نفسه لكن باختلاف المصطلح؛ أي: حصل الترادف بسبب التمذهب القائم بينهما، ولكنّ ابن السرّاج استثمر هذا التخالف ؛ ليجعله مُنطلقًا لإفهام المُتلقي، أي: استعمل المصطلحين المترادفين في المعنى في كتابه (الأصول) وكما في أدناه:

-**الجرُّ والخفض:** فهذان المصطلحان النحويّان قد أصبحا مُترادفَينِ بعد أن استعملهما ابنُ السرّاج ليدلّا على أمرٍ واحد؛ قال- في باب ذكر الجر والأسماء المجرورة - : ((الأسماء المجرورة تنقسم قسمين: اسم مجرور بحرف جر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه، وقولي: **جر وخفض بمعنى واحد**))[٦٠] .

-**الضمير والمَكني:** واستعملهما -أيضًا- مُترادفَينِ؛ قال ابنُ السرّاج: ((ولم يجز إلا **إظهار الضمير**، فقلت حينئذ هي مرتفعة "بضاربته" كما ترتفع هند إذا قلت: زيد ضاربته هند، **فالمكني ههنا بمنزلة الظاهر**، ولا يجوز أن تتضمن "ضاربته" ضمير الفاعل، فإن أردت أن تثني قلت: الهندان الزيدان ضاربتهما هما، لأن "ضاربه" ليس فيه ضمير الهندين إنما هو فعل فاعله المضمر))[٦١] .

-**الصِّفة والنَّعتُ:** وكذلك استعمل هذين المصطلحين مترادفين، كما في قوله: ((فأما يا تميم أجمعون، فأنت فيه بالخيار، إن شئت رفعت وإن شئت نصبت، حكم التأكيد **حكم النعت، إلا أن الصفة** يجوز فيها النصب على إضمار "أعني" ولا يجوز في أجمعين ذلك))[٦٢] .

ومِن هذه المصطلحات المترادفة -أيضًا-: **(الكلام، والكلم)**[٦٣]، و**(المصادر، والأحداث)**[٦٤]، و**(اسم الفاعل، والفعل الدائم)**[٦٥]، و**(التمييز، والتفسير)**[٦٦]، و**(النفي، والجحد)**[٦٧] .

٢-وثَمَّةَ مصطلحاتٌ متخالفةُ المبنى مُتّحدة المعنى استعملها ابنُ السرّاج، وكان قد استعملها قبله البصريّون، ومنها: **(القِصَّة، الحديث، الأمر)**؛ قال: ((**فإن أضمرت في "كان" الأمر أو الحديث أو القصة** وما أشبه ذلك وهو الذي يقال له: المجهول. كان ذلك المضمر اسم "كان" وكانت هذه الجملة خبرها))[٦٨]، وهذه المصطلحات جميعها تدلّ على ضمير الشأن .

٣-والأمرُ نفسُهُ في استعمال أكثر مِن مُصطلح للدلالة على الشيء الواحد عند الكوفيين، كما في مصطلحي **(العماد، والمجهول)**؛ قال: ((وإنما أظهروا المضمر المجهول في "إن وظننت" خاصة، ولم يظهروا في "كان" لأن المرفوع ينستر في الفعل والمنصوب يظهر ضميره فمن قال: كان زيد منطلق قال: إنه زيد منطلق وإنه أمة الله ذاهبة وإنه قام عمرو **والكوفيون يقولون: إنه قام عمرو هذه الهاء عماد ويسمونها المجهول**))[٦٩] اللَّذَينِ استعملوهما ليدلّا على ضمير الشأن .

ثالثًا: التركيب

لُغةً: تنحصرُ –أو تكادُ– معاني التّركيبِ المعجميّة في أصلٍ واحدٍ؛ إذ عَدَّهُ ابنُ فارسَ مُطَّرِدًا مُقاسًا عليه، وهذا المعنى ((هو عُلُوُّ شيءٍ شيئًا . يُقال: رَكِبَ ركوبًا يَركبُ))[٧٠]، وقد يكونُ تركُّب الشيء ((وضعُ بعضِهِ على بعضٍ، وقد تركَّب))[٧١]، إذًا أن تجمعَ بين شيئين أو تضمَّهما إلى بعض أو تؤلِّفَ بينهما فذلك التركيبُ؛ إذ ((لا ضمَّ، ولا جمْعَ، ولا تأليفَ إلّا ما كان مؤلَّفًا مِن وحدتين))[٧٢]، أو أكثر .

اصطلاحًا: لا يبتعدُ مُصطلحُ التّركيب عن معناه المعجمي كثيرًا؛ لأنّه لا بُدَّ مِن جَمْعٍ وتآلفٍ بين أشياءَ لجعلها شيئًا واحدًا؛ أي: ((ضَمُّ كلمةٍ إلى أُخرى بحيث تصبحان وحدة معجميّة واحدة ذات مفهوم واحد . وتحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المُركّبة الجديدة بجميع صوامتهما وصوائتهما))[٧٣]، ولكنّهما –أعني الكلمتين المُكوّنتين للكلمة المركّبة– لا تحتفظان بالمعنى الذي كانتا عليه قبل التركيب، وهذا يعني: أنّ ثَمَّةَ معنًى جديدًا سيولدُ فجرُهُ بسببٍ مِن هذا التّركيبِ؛ إذ إنّ ((الشيئين إذا خُلِطا حدث لهما حُكْمٌ ومعنًى لم يكن لهما قبلَ أن يمتزجا))[٧٤]، وثَمَّ سنُعنى بالمركّبات الاسميّة؛ ذلك أنّ المصطلحاتِ المُركَّبةَ التي جاءت في كتاب الأصول قد تشكَّلت عن طريق المُركّب الاسمي فقط، وسنحاول أن نذكرها إزاء كلِّ نوعٍ مِن أنواع المُركَّبات العربيّة، وهي كما في أدناه:

١– **التركيب الوصفي:** أي: أن توصفَ كلمةٌ بأخرى؛ إذ بسببها يتبيّن المعنى ويتّضح، ويتحدّد، وقد تصبح مُصطلحًا كما في: **(الفعل المُتصرّف، والفعل غير المُتصرِّف، والمفعول الذي لم يُسمَّ مَن فعل به، والأسماء التي يُسمّى الفعل بها في الأمر والنهي، والمفعول المُطلق، والفعل الدائم، والفعل الواجب، والصفة المُشبَّهة باسم الفاعل، والاستثناء المنقطع)**[٧٥].

٢– **التركيب الإضافي:** إضافة اسم لاسمٍ آخر لتكوين مصطلح كما في: **(جمع التكسير، وجمع السلامة، واسم الفاعل، وظرف المكان، وأفعل التفضيل، وأسماء الزمان، وواو الوقت، ولام الاستغاثة، وعطف البيان، وحروف النسق)**[٧٦].

٣– **التركيب الإسنادي:** أن يتكوّنَ –أو يكاد– المصطلح مِن المُسند والمُسند إليه، و((لا يشترط في الوحدة المُصطلحيّة أن تكونَ مؤلَّفة من هذين الرُّكنين، لأنها مداخلُ مُعجميّة

(مفردة أو مُركَّبة) وليست جُمَلًا))[٧٧]، ومن هذه المصطلحات: **(المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول له، والمُبدل منه، والمستغاث به، والعطف بالحروف)**[٧٨].

٤- **التركيب العطفي:** أن يتوسَّطَ أحدُ أحرف العطف بين معطوف ومعطوف عليه؛ كما في المصطلحات: **(بدل الغلط والنسيان)**[٧٩].

رابعًا: التطوّر الدلالي:

هو انتقال المعنى على وفق طرائقَ معلومةٍ؛ إذ المعاني إمّا أن تُعمّمَ وتتّسعَ بعد أن كانت محدودة، وهذا النوع من التطوّر يُدعى (تعميم الدلالة وتوسيعها)، أو قد ينتقل المعنى مِن حقل بنائي –أو حيّز بنائي– إلى آخر؛ ولعلّ السبب الأبرز في حصول هذا التطوّر الدلالي هو (المُشابهة، والاستعارة)، وأمّا النوع الآخر مِن أشكال تطوّر الدلالة فهو (التخصيص الدلالي)، وثَمَّ سيضيقُ المعنى الذي يحتويه بناء مُعيّن بعد أن كان مدلولُهُ عامًا؛ إذ سيتقلَّص ويكون خاصًا[٨٠]، أي: ستقتصرُ ((دلالة اللفظ العام على بعض ما كانت تدلّ عليه، بحيث يصبح مدلول الكلمة مقصورًا على أشياءَ أقلّ عددًا ممّا كانت عليه الكلمة في الأصل))[٨١]، وهذا يعني: أنّ ((هذه الانتقالات التي تؤدّيها مدلولات الكلمات هي جُزءٌ مِن منظومةٍ تُعنى بتكثير المدلولات؛ مِن أجل مواكبة الحاجات المُتزايدة لصناعة المصطلحات التي بدورها ستسدُّ النمو المستمرّ لتلك الحاجات))[٨٢]، ولقد جاءت مصطلحاتٌ في كتاب الأصول مُتشكّلةً على وفق آلية التخصيص الدلالي، وسأكتفي بتفصيل مصطلحٍ واحدٍ منها:

- **الجزم:** هو القطع عمومًا؛ ومنه: ((جزمتُ النخلةَ أجزِمها جَزْماً، إذا خَرَصتَها))[٨٣]؛ أي: قطعتها، ومنه –أيضًا–((جَزَمَ (الأَمْرَ) جَزْماً: إِذا (قَطَعَهُ قَطْعاً لَا عَوْدَةَ فِيهِ) وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَه، أَي: قَطَعْتُه))[٨٤]، و((مِنْهُ الجَزْمُ فِي الإِعْرابِ، يُقَال: جَزَمَ (الحَرْفَ) يَجْزِمُه جَزْماً: إِذا (أَسْكَنَهُ) فانْجَزَم))[٨٥]، و((إِنَّما سُمِّيَ الجَزْم فِي النَّحْو جَزْماً لأَنَّ الجَزْم فِي كَلامِ العَرَب القَطْعُ، يُقالُ: افْعَلْ ذلِكَ جَزْماً، فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الإِعرابُ عَن الحَرْف))[٨٦]، والملاحظ أنّ (الجزم) كان يعني القطع عمومًا؛ إذ يُطلَق على كُلّ شيءٍ، والمعنى الأوحد لـ(الجزم) هو(القطع)[٨٧]، ولكنّه –في اصطلاح النحويّين– تخصّصت دلالتُه بأمرٍ واحدٍ؛ وهو قطع الحركة عنه سواء أكان بالإسكان أم بحذف حرف العِلَّة، وقد استعمله ابنُ السرّاج بهذا المعنى[٨٨]، وأحسبُ أنّهُ قد يعي ذلك.

ومِنَ المصطلحات النحويّة الأخرى التي تشكّلت بسببٍ مِن التخصيص الدلالي[٨٩](**الإعراب، والإلغاء، والبدل، والتكرير، والتمييز، والتنوين، والجر، والحال، والخفض، والرفع، والصفة، والظرف، والعطف ، والنحو، والنصب**) .

خامسًا: الجمع

ثَمّةَ جمعانِ في العربيّة؛ فالأوّلُ: **الجمع السالم**، والآخر: **الجمع المُكسَّر** –أو ما يُعرَف بالتكسير–، فأمّا الجمع السالم ففيه جمعان وهما: (جمع المُذكَّر السالم)، و (**جمع المُؤنَّث السالم**)، فالمذكَّر السالم ليس بنا حاجةٌ لتوضيحه؛ لأنّه لم يَكن مرجعيّةً لغويّة مساهمةً في تشكيل المصطلحات المذكورة في كتاب (الأصول)، ولذا سأستبعد الحديثَ عنه، أمّا (**جمع المُؤنَّث السالم**) فهو الدّالُّ على ثلاثةٍ فما فوق ويطَّرِدُ جمعُهُ بزيادة (الألف، والتاء) في آخره كما في (هند – هندات)، عِلمًا أنّه مَقيسٌ في الأعلام المؤنّثةِ والأسماء المختومة بالتاء على الإطلاق إلّا في أربعة ألفاظ، وهي: (امرأة، شاة، قُلَة، أَمَة)؛ وذلك لعدم السماع عن العرب، وينقاس –أيضًا– في كُلّ اسمٍ لحقته ألف التأنيث مقصورةً كـ(سلمى، حبلى)، أو ممدودةً كـ(حسناء، صحراء)، وفي الأسماء الخماسيّة التي لم يُسمع لها جمعٌ مُكسَّرٌ، أمّا ما جاء سماعًا عن العرب كـ(أُمهات، سجلّات) فيقتصر على السماع فقط[٩٠]، ونحنُ نُعنى بهذا الجمع؛ لأنّ ثَمَّةَ مصطلحاتٍ جاءت مجموعة على هذه الهيأة مِن الجمع في كتاب (الأصول)، وهي:

- **الحركات:** ويعني: بها الحركات الثلاث (الفتحة، الضمة، الكسرة)[٩١] .
- **الصفات:** وهي الأسماء المُشتقة كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المُشبّهة، وصيغ المبالغة)[٩٢] .
- **الغايات:** ويعني بها الأسماء التي تُبنى بعد حذف الإضافة عنها كـ(قبل، وبعد، وغير، وحسب)[٩٣] .
- **الكنايات:** وهي الضمائر التي تكون مُتّصلة أو مُنفصلة ومستترة أو غائبة[٩٤].

أمّا **الجمعُ المُكسَّر**: فهو الدالُّ على ثلاثةٍ فما أكثر مع تغيُّرٍ في صورة المُفرد الذي كان عليه قبل الجمع، وهذا التغيُّرُ قد يكون بزيادة حرف كـ(رجل – رجال)، أو حرفين كـ(صِنوٌ – صنوان)، وقد تنقصُ أحرفُ المُفرد كـ(تخمة – تُخَم)، وقد يكون التغيُّرُ في الشَّكْلِ –أي: تغيُّر الحركات فحسب– كـ(أَسَدٌ – أُسُدٌ)، وقد يتضافر التغيُّر بالشكل والزيادة كـ(كَلْبٌ – كِلاب)، أو

بالشَّكْلِ والنقص كـ(كِتاب – كُتُبٌ)، وهذا الجمع للعاقلين وغيرهم بغض النظر عن الذكوريّة والأنوثة، وأوزانُهُ: أربعةٌ للقِلَّة، وثلاثة وعشرون للكثرة؛ لأنّ مجموع أوزانه سبعة وعشرون وزنًا[٩٥]، أمّا المصطلحاتُ التي جاءت في كتاب (الأصول) وهي على هيئة هذا الجمع فهي كالآتي:

- **جمع القلة:** ويكون مِن الثلاثة إلى العشرة، وجاء مصطلح (**الأحداث**) على هذه البنية مِن الجموع، ويعني به: (المصادر)؛ قال: ((إنما لقَّب النحويون هذه الأحداثَ مصادرَ؛ لأنّ الأفعالَ كأنّها صدرتْ عنها))[٩٦] .
- **منتهى الجموع:** وتُسمّى أيضًا بـ(جمع الجمع)[٩٧]، وقد جاء مصطلح واحد في كتاب (الأصول) مُتكوّن على وزن مِن هذه الأوزان، وهو مصطلح (**المصادر**)[٩٨] إذ وزنُهُ (مَفاعِل) .
- **اسم الجنس الجمعي:** وهذه الجموعُ يكونُ مُفردُها بـ(التاء) كما في (تمرة –تمر)[٩٩]، وجاء مصطلحُ (**الكَلِم**)[١٠٠] على هذه الهيئة ولا يخفى أنّ مفردَه (كلمة).

سادسًا: المشترك اللفظي

لغةً: يتركّبُ هذا المصطلحُ مِن كلمتين؛ فالأوْلى: (**المُشترَك**) وبنية هذه الكلمة توشي بأنّها (اسم مفعول) مِن غير الثلاثي (اشتُرِكَ) –ولا نستبعدُ أن يكونَ اسمَ مكانٍ–، ومعناها المُعجميّ: ((أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ بَيْنَ اثْنَيْنِ لَا يَنْفَرِدُ بِهِ أَحَدُهُمَا. وَيُقَالُ: شَارَكْتُ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ، إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ. وَأَشْرَكْتُ فُلَانًا، إِذَا جَعَلْتَهُ شَرِيكًا لَكَ))[١٠١]، أمّا الكلمة الأخرى – أعني: **اللفظي**– فهي ((كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى طَرْحِ الشَّيْءِ؛ وَغَالِبُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَمِ . تَقُولُ: لَفَظَ بِالْكَلَامِ يَلْفِظُ لَفْظًا . وَلَفَظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي))[١٠٢]؛ وهذا يعني: أنّ الكلمتَينِ بعد اتّحادهما أصبحا يدلّان على ظاهرة لغويّة تشترك باللفظ ولكنّ معناها يتعدّد، وهذا ما سنثبته في التعريف الاصطلاحي .

اصطلاحًا: أن تدلَّ اللفظةُ الواحدةُ ذاتُ البناء الواحد والأحرف الواحدة على أكثر مِن معنى[١٠٣] على السواء، على أن يكون هذا السلوك اللغوي صادرًا مِن لدن أهل اللغة الواحدة؛ أي: إنّ ((اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك

اللغة))[١٠٤]، ولقد استعمل ابنُ السرّاج مصطلحاتٍ في كتابه (الأصول)، وهذه المصطلحاتُ التي استعملها لها دلالات متباينة عن بعضها، ومِنها:

١- **الصفة:** فقد استعملها وهي تدلّ على مصطلح **(الصفة)** الذي يقابل **(النعت)**، قال: ((وأن **الصفة قد تنصب على الموضع** تقول: يا زيدُ الطويلُ فلو كانت الضمة إعرابًا لما جاز أن تنصبه إذا أضفناه، ولا أن تنصب وصفه، لكنا نقول: إنّه مضموم، مضارع للمرفوع ويشبهه من أجل أن كل اسم متمكن يقع في هذا الموضع يضم فأشبه من أجل ذلك المرفوع "بقام" يعني الفاعل؛ لأن كل اسم متمكن يلي "قام" فهو مرفوع، **فلهذا حسن أن تتبعه النعت** فتقول: يا زيدٌ الطويل كما تقول: قام زيد الطويل، يا زيد وعمرو، فتعطف كما تعطف على المرفوع))[١٠٥]، واستعملها -أيضًا- وهي تعني **(الظرف)**، قال: ((والفراء يجيز: الذي نفسه محسن أخوكَ، تريد: الذي هو نفسهُ محسن أخوكَ، يؤكد المضمر وكذاك: "الذين أجمعون محسنون إخوتك" تريد: "الذين هم أجمعونَ" فيؤكد المضمر، قال: ومحال: "الذي نفسهُ يقومُ زيد" وقام أيضًا، وكذلك في **الصفة يعني الظرف**، محال: الذي نفسه عندنا عبد اللهِ، فإن أبرزته فجيد في هذا كله))[١٠٦].

٢- **الأمر:** فيعني به -أحيانًا-: **ضميرَ الشأن**؛ قال: ((**فإن أضمرت في "كان" الأمر** أو الحديث أو القصة وما أشبه ذلك وهو الذي يقال له: المجهول. كان ذلك المضمر اسم "كان" وكانت هذه الجملة خبرها))[١٠٧]، ويعني به -أحيانًا أخرى- **(فعلَ الأمر)**؛ قال: ((وأمّا الأفعالُ التي فيها حروف المضارعة فيدخل عليها اللام في **الأمر** وتكون معربة مجزومة بها نحو: ليقم زيد، وليفتح بكر، ولتفرح يا رجل، وأما ما كان على **لفظ الأمر** مما يستعمل في التعجب. فحكمه حكمه نحو قولك: أكرم بزيد))[١٠٨].

الخاتمة

١- أثبت البحثُ أن (الجمع) -سواء أكان مُكسّرًا أم سالمًا- له أثرٌ في تشكيل المصطلح النحوي.

٢- كان لظاهرة المُشترك اللفظي أثرٌ واضح في بناء المصطلحات النحويّة التي جاءت في كتاب (الأصول في النحو) وهذا يعني: أن لا غناءةَ عن هذه الظاهرة في تشكيل المصطلحات.

٣- الترادف مِن وسائل التنمية المصطلحيّة المُهمّة التي لا يستغني عنها النحويّون في تشكيل المصطلحات وبنائها، وهذا ما رأيناه واضحًا في المصطلحات التي جاء في كتاب (الأصول في النحو).

٤- أثبت البحثُ أنّ للتركيب أهميّة كُبرى في تشكيل المصطلح النحوي في كتاب (الأصول في النحو) فضلًا عن غيره من المؤلّفات النحويّة.

٥- التغييرات الدلالية -وبخاصّة التخصيص الدلالي- لها أثر بالغ في صناعة المصطلحات النحويّة في كتاب (الأصول في النحو).

٦- ثَمّةَ مُصطلحاتٌ نحويّة استُعمِلت من لدن البصريين والكوفيين، وهذا يعني: أنهم اجتمعوا على اصطلاحها.

Abstract

Careful Readings of the Grammatical Text Entries

The book of (Faharis kitab al-Usul fi al-nahw) of Abi Bakr ibn al-Sarraj (Died 316 A.H.) is a Model.

An extracted research paper from PhD dissertation

Keywords: texts, entries, kitab al-Usul.

Safaa Nasrallah Radam Al-Shammari
Department of Religious Education and Islamic Studies
Prof. Ibrahim Rahman Hameed Al-Arqi (Ph.D.)
College of Education for Humanities
University of Diyala

This research focuses its attention on the textual entries - whether the main entries of the text or its sub-entries - which are the corner stone of the grammatical books. The researchers chose the book of (kitab al-Usul) to practice the search on it; as one of the most significant books in grammar. **Abi Bakr ibn al-Sarraj studies grammar in depth**, that is to say: the research will consider and probe the main text in terms of evidence and analysis, as well as other sub-entries.

الهوامش

(١) يُنظر: الأصول في النّحو: ٥٢/١ .
(٢) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٣٥/١ .
(٣) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٢٢٢/١ .
(٤) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٦٨/١ .
(٥) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٢٧/١ .
(٦) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٨١/١ .
(٧) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١١٨/١ .
(٨) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٢٥/٢ .
(٩) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٨٣/١ .
(١٠) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٦٤/١ .
(١١) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٥٤/١ .
(١٢) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٧١/١ .
(١٣) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٥٢/١ .
(١٤) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٢٠٦/١ .
(١٥) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٥٤/١ .
(١٦) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٥٢/١ .
(١٧) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٧٥/٢ .
(١٨) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٦/١ .
(١٩) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١١٩/١ ،
(٢٠) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٨٢/١ .
(٢١) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٢٦/١ .
(٢٢) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٢٣٢/١ .
(٢٣) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٨٣/١ .
(٢٤) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٢١٦/١ .
(٢٥) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٨١/١ .
(٢٦) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٧٧/١ .
(٢٧) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٧١/١ .
(٢٨) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٤٦/١ .

([٢٩]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٦/١ .

([٣٠]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٢٥٧/٢ .

([٣١]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٨٤/١ .

([٣٢]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٥١/١ .

([٣٣]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٦/١ .

([٣٤]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٧٣/١ .

([٣٥]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٠/١ .

([٣٦]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٥/١ .

([٣٧]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٨/١ .

([٣٨]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٦/١ .

([٣٩]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٥/١ .

([٤٠]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٥/١ .

([٤١]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٤٩/١ .

([٤٢]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٤٦/١ .

([٤٣]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٥/١ .

([٤٤]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٤٨/١ .

([٤٥]) لسان العرب (شقق): ١٨٤/١٠ .

([٤٦]) يُنظر: التعريفات: ٣١ ، و المُزهر في علوم اللغة وأنواعها:٢٧٥/١ .

([٤٧]) الاشتقاق (عبد الله أمين) : ١ .

([٤٨]) يُنظر: علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العمليّة: ٣٧٩ ، وأثر الظواهر اللغويّة في تشكيل المصطلحات: ٨١ .

([٤٩]) الخصائص: ١٣٥/٢ .

([٥٠]) يُنظر: الأصول في النّحو: ٣٥/١ ، ٣٦، ٣٩ ، ٩٣ .

([٥١]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٥٠/١ ، ٢٠٣ .

([٥٢]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٩٧/١ ، و ٢٠٠/٢ .

([٥٣]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٩/١ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ١٤٩ .

([٥٤]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١١/٢ ، و ٥٢/١ ، ٧١ .

([٥٥]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٥/١ .

([٥٦]) معجم مقاييس اللغة (ردف): ٥٠٣/٢ .

([٥٧]) تاج اللغة وصحاح العربيّة (ردف): ١٣٦٣/٤ .

([٥٨]) يُنظر: الكتاب: ٢٤/١ .

([٥٩]) يُنظر: الترادف في القرآن الكريم بين النظريّة والتطبيق: ٣٤ .

([٦٠]) الأصول في النّحو: ٤٠٨/١ .

([٦١]) المصدرُ نفسُهُ: ٧١/١ .

([٦٢]) المصدرُ نفسُهُ: ٣٣٤/١ .

([٦٣]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٠/١-٤١ .

([٦٤]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٠/١ .

([٦٥]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٥٢/١ ، و ١٨٣ .

([٦٦]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٥٤/١ .

([٦٧]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٣٢٨/١ ، و ٣٥١/٢ .

([٦٨]) المصدرُ نفسُهُ: ٨٦/١ .

([٦٩]) المصدرُ نفسُهُ: ٢٣٢/١ .

([٧٠]) معجم مقاييس اللغة (ركب): ٤٣٢/٢ .

([٧١]) المحكم والمحيط الأعظم (ركب): ١٥/٧ .

([٧٢]) يُنظر: التّركيب بين القدامى والمحدثين (بحث): ٣٣ .

([٧٣]) علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العمليّة: ٤٤٩ .

([٧٤]) سِرُّ صناعة الإعراب: ٣٠٦/١ .

([٧٥]) يُنظر: الأصول في النّحو: ٧٥/١ ، ٧٦ ، ١٥٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٩٠ .

([٧٦]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٦/١ ، ٥٢ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، و ٥٩/٢

([٧٧]) التّركيب المصطلحي (بحث): ٤٤-٤٥ .

([٧٨]) يُنظر: الأصول في النّحو: ١٦٩/١ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، و ٢٢٥/٢ .

([٧٩]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ٤٨/٢ ، ١٢١ .

([٨٠]) يُنظر: دور الكلمة في اللغة: ١٩١ ، و اللغة (فندريس):٢٥٦ ، وعلم الدلالة (أحمد مُختار عُمر): ٢٤٥ .

([٨١]) التطوّر الدلالي في العربيّة (بحث): ٧٨ .

([٨٢]) أثر الظواهر اللغويّة في تشكيل المصطلحات (رسالة): ٢١-٢٢ .

([٨٣]) جمهرة اللغة (جزم): ٢٣٣/١ .

([٨٤]) تاج العروس من جواهر القاموس (جزم): ٤٠١/٣١ .

([٨٥]) المصدرُ نفسُهُ: الصفحة نفسُها .

([٨٦]) المصدرُ نفسُهُ: الصفحةُ نفسُها .

([٨٧]) يُنظر: معجم مقاييس اللغة (جزم): ٤٥٤/١ .

([٨٨]) الأصول في النحو: ٤٨/١، و١٦٤، و ١٧٥/٢ ، و١٩٤ .

([٨٩]) المصدر نفسُهُ: ١/ ٤٤، و ٢٥٧/٢، و ١٣٥/١، و ٧٥/٢، و ٢٢٢/١، و ٤٦/١، و ٤٠٨/١، و ٨١/١، و ٤٠٨/١ ، ٤٧/١ ، و ٣٣٤/١، و ٦٣/١، و ١٨٤/١، و ٣٥/١.

([٩٠]) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١٣٦/١ ، و شذا العرف في فنّ الصرف: ١١٣ .

([٩١]) يُنظر: الأصول في النّحو: ٤٤/١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، و ٧٥/٣ ، ١٨٠ .

([٩٢]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١١٨/١، ١٣٠ ، ١٣١، ١٩٣، و ٢٤/٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩، ٣٢

([٩٣]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١٤٢/٢ .

([٩٤]) يُنظر: المصدرُ نفسُهُ: ١١٥/٢ .

([٩٥]) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٤٤٩/١-٤٤٠ ، و شذا العرف في فنّ الصرف: ١١٨ .

([٩٦]) الأصول في النّحو: ٤٠/١ .

([٩٧]) يُنظر: أمالي ابن الحاجب: ٥٥٤/٢ .

([٩٨]) يُنظر: الأصول في النّحو: ٣٩/١ ، ٤٠ ، و ٢٩٧/٢ ، ٢٩٨ .

([٩٩]) يُنظر: شرح المُفصّل لابن يعيش: ٣٢٢/٣-٣٢٣ .

([١٠٠]) يُنظر: الأصول في النّحو: ٤٠/١ ، ٥١ .

([١٠١]) معجم مقاييس اللغة (شرك): ٢٦٥/٣ ، ويُنظر: تاج اللغة وصحاح العربيّة (شرك): ١٥٩٣/٤ .

([١٠٢]) معجم مقاييس اللغة (لفظ): ٢٥٩/٥ .

([١٠٣]) يُنظر: الكتاب: ٢٤/١ .

([١٠٤]) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢٩٢/١ .

([١٠٥]) الأصول في النّحو: ٣٣٢/١ ، ويُنظر: ٣٣٤ .

([١٠٦]) المصدرُ نفسُهُ: ٣٣٩/٢ .

([١٠٧]) المصدرُ نفسُهُ: ٨٦/١ .

([١٠٨]) المصدرُ نفسُهُ: ٥١/١ .

المصادر

- الاشتقاق، المؤلّف: عبد الله أمين، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- الأصول في النحو، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت .

- أمالي ابن الحاجب، المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت، عام النشر: ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.
- أَثَرُ الظّواهرِ اللّغويّةِ في تشكيلِ المصطلحاتِ، دراسةٌ تطبيقيَّةٌ في كتابِ التّعريفاتِ للشّريفِ الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، رسالةٌ قدَّمَها: الطّالب: صفاء نصرالله ردَّام جاسم الشّمّريّ، بِإشراف: أ.م. د. غادة غازي عبد المجيد، إلى مجلِس كليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها، تخصص/ لغة ، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦ م.
- تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- التعريفات: تأليف: السيِّد الشّريف عليّ بن محمّد بن عليّ الجرجانيّ الحنفيّ (ت:٨١٦هـ)، المُحقّق: مُحمّد عليّ أبو العبّاس، دار الطلائع – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م .
- الترادف في القرآن الكريم بين النظريّة والتطبيق، تأليف: الدكتور: مُحمَّد نور الدين المُنجد، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- التركيب بين القدامى والمحدثين، المؤلِّف: إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الأثر– مجلّة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد التاسع، مايو ٢٠١٠م.
- التّركيب المصطلحي طبيعته النظريّة وأنماطه التطبيقيّة : د. جواد حُسني سماعنة (خبير بمكتب تنسيق التعريب) ، جامعة الدّول العربيّة ، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، اللسان العربي ، واشتمل العدد على (أبحاث ودراسات ، ندوة المصطلح الموحد ... ، قوائم مصطلحيّة ، أبحاث بلغات أجنبية) ، العدد : الخمسون (٥٠) ، ديسمبر (كانون الأوّل) ٢٠٠٠ .

- التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث : د. حسين حامد الصالح ، أستاذ الدراسات اللغوية المشارك ، كلية التربية ـ جامعة صنعاء ، مجلة الدراسات الاجتماعيّة ، العدد الخامس عشر ، يناير _ يونيو ٢٠٠٣ .
- جمهرة اللغة، المؤلّف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .
- الخصائص، لأبي الفتح عُثمان بن جنّي (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثانية، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، ١٩٥٢م .
- دور الكلمة في اللغة : ستيفن أولمان ، ترجمة وتقديم : د. كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنَّشر والتوزيع _ القاهرة ، الطبعة الثانية عشرة .
- سر صناعة الإعراب ، المؤلّف: إمام العربيّة أبو الفتح عثمان بن جِنّي (ت: ٣٩٢هـ) ، دراسة وتحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم _ دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٣م .
- شذا العرف في فنّ الصرف، تأليف: أحمد الحملاوي، الشركة الجزائرية اللبنانية، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .
- شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.
- شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- علم الدّلالة : د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨م ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩١م ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٣م ، الطبعة الخامسة ، ١٩٩٨م .

- علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العمليّة : د. عليّ القاسميّ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت _ لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م .
- كتاب سيبويه: المؤلف : أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، (ت:١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر : دار الجيل . بيروت .
- لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت:٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ .
- اللغة : ج . فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ، و محمّد القصّاص ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، مطبعة لجنة البيان العربي .
- المحكم والمحيط الأعظم: المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .
- معجم مقاييس اللغة: المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٣هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .